



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا

كلية الدراسات العربية

قسم البلاغة والنقد والأدب المقارن

"شعر علي بن الجهم"

"دراسة فنية"

رسالة مقدمة من الباحثة /

نجلاء فتحي محمود محمد

للحصول على درجة الماجستير

إشراف /

الأستاذ الدكتور / الطاهر أحمد مكّي

أستاذ الأدب بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

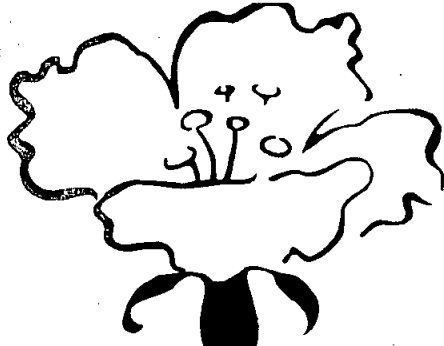
الدكتور / محمد أبو حومة

مدرس البلاغة والنقد والأدب المقارن

بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)

B
١-٥٤٤



إهداء

إلى الأخ المخلص

إلى الصديق الوفي

إلى عاصم

عطاؤك أكبر من كل كلمات الشكر والثناء .

ومواقفك تنطق بالبذل والوفاء .

وليس هناك من هو أحق منك بالإهداء .

فلرجو أن تقبله مني رمزاً للعرفان مع أصدق الدعاء .

نجلاء

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المَقْدَمَةُ

الحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين ، بنور كتابه المبين ، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين ، سيدنا محمد النبي العربي الأمين .

أما بعد ...

استعنت بالله العلي العظيم في تحقيق غايتي وقصدي ، وهي إلقاء الضوء على واحد من شعراء العصر العباسي ولفت الأنظار إلى نتاجه ، في محاولة لنفض الغبار عن هذا النتاج الشعري المتميز . ورغم أن الكثير من الرواد والباحثين قد تناولوا العصر العباسي بالدراسة الجادة الواعية ، إلا أن معظم هذه الدراسات قد دارت حول عدد من الشعراء كان حظهم من العناية والاهتمام أكبر من غيرهم ، بينما بقى البعض الآخر في دائرة الظل ، تعاني أشعارهم من الإهمال والظلم ، من هؤلاء الشعراء علي بن الجهم الذي ترك لنا تراثاً شعرياً جليلاً يكشف عن عقل متفتح استوعب أسرار الحياة وقوانينها ، وموهبة فطرية صقلتها ثقافة واسعة متفردة ، وتمكّن بأساليب اللغة ودروبيها ، ممّا خلق شاعراً مطبوعاً بفطرته ، قادراً على الصياغة والتأليف ، استطاع أن يستلهم التراث القديم ويتفخ فيه روح الحياة الجديدة ويمده بدماء التطور والمعاصرة ليشكل نتاجه الشعري في مجمله لوحة فنية غنية وجادة ومتميزة ، لا يملك المرء حين يدركها إلا أن يتساءل : كيف لم يلفت هذا العمل الشعري الجاد الرصين أنظار الدارسين المتخصصين ويدهش عقولهم ووجدانهم ؟ اللهم إلا ذلك الجهد المشكور للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الذي أثرى المكتبة العربية بكتابه " علي بن الجهم حياته وشعره " والذي يُعد المؤلف الوحيد المتكامل عن حياة وشعر علي بن الجهم إلى جانب بعض الإشارات هنا وهناك عن أبيات له جاءت في معرض الاستشهاد والتظهير ، لكنها لم تتناول نتاجه الشعري أو تحالاه .

ب

ولقد عيّنت الباحثة في دراستها بتحليل الخطاب الشعري " لعلي بن الجهم " وأولت اهتمامها لجانبين هامين :

أولهما : الجانب البلاغي ، عن إحساس بأن الدرس البلاغي درس مظلوم ، ظلمه أهله والقائمون على أمره حين اتهموه بالعلمية المفرطة ، والابتعاد عن فطرته الصافية وذوقيته الجمالية ، فسلبوا البلاغة دورها في الإنتاج وأنكروا على أدواتها دورها في المنتج الدلالي بل ودورها في العملية الإبداعية كلها .

أما الجانب الآخر فهو مظاهر التجديد والتطور التي أثرت على مكنونات الشاعر وثقافته ، وفتحت أمامه أبواباً جديدة وآفاقاً رحبة للإبداع والخلق ، فتأثر بذلك الخطاب الشعري وتطورت أغراضه ومفرداته وإيقاعاته .

ولقد جعلت الباحثة بحثها في خمسة فصول يسبقها تمهيدٌ وتلحقها خاتمةٌ .

التمهيد : قسمته الباحثة إلى قسمين :

الأول : تعرضت فيه للسيرة الذاتية للشاعر ، ملقبةً الضوء على عوامل النشأة والبيئة ومدى تأثيرهما على ثقافته الشعرية ، أيضاً صفاته ومقومات شخصية ، ومذهبه الديني والسياسي الذي كان عاملاً هاماً في نتاجه الشعري .

الثاني : عرّضت فيه بإيجاز لأهم الأغراض الشعرية التي حوت ديوانه .

الفصل الأول : جاء تحت عنوان " الصور البيانية " وفيه تناولت الباحثة صور البلاغة القديمة في علم البيان ، عن إيمان بدورها في عملية الإنتاج ، وإدراك لكونها من الظواهر الإبداعية في المفردات والتركيب وأوردت شرحاً لبعض البنى البلاغية من خلال دراسة صور :

التشبيه ، الاستعارة ، الكناية

وحاولت دراسة كل صورة من هذه الصور كوسيلة من وسائل التصوير الفني ودورها في عمليتي الإقناع والإمتاع وبعدها الجمالي .

ج

الفصل الثاني : خصصته الباحثة لدراسة " المعجم الشعري " وعُيّنت فيه ببيان أهمية دراسة مثل هذا المعجم عند الشعراء ، ودوره في الكشف عن توجهات الشاعر واهتماماته من خلال دراسة مفرداته الشعرية وكلماته المفضلة .

وتناولت المعجم الشعري لابن الجهم من خلال عناصر أربعة هي :

الطبيعة ، الأصوات ، الألوان ، الزمن

الفصل الثالث : جاء تحت عنوان " ظواهر البناء الفني للقصيدة " وكشفت عنها الباحثة من خلال مباحث :

الالتفات ، الانتقال ، سمات لغته الشعرية .

باعتبارها عمود البناء الفني للقصيدة .

الفصل الرابع : رصدته الباحثة تحت عنوان " ظواهر الصياغة الشعرية " وذلك من خلال دراسة عدة ظواهر تركيبية هي :

التقديم ، الحذف ، الأساليب الإنشائية ، التوكيد .

وتناولت كل منها خلال سياق النص الشعري ودلالاته الشعرية .

الفصل الخامس : خصصته الباحثة لدراسة موسيقى الشعر " عنده سواء الداخلية أو الخارجية وعناصرها :

موسيقى الوزن ، موسيقى القافية ، موسيقى الجرس اللفظي .

والكشف عن البحور المستخدمة في أشعاره ، وأنواع قافيته المختلفة وأهمية الجرس اللفظي لديه .

الخاتمة : وتوجز فيها الباحثة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

ولم يبق لي إلا أن أتوجه بأصدق الشكر وأخلصه إلى أستاذي الفاضل
الجليل الأستاذ الدكتور / الطاهر أحمد مكي ، الذي هو نعم الأب والأستاذ
والمشرف ، فقد فتح لي صدره وداره ومنحني من وقته الكثير لتقويم هذه
الدراسة وسد أماكن الخلل فيها ، فلسيادته جزيل الشكر وخالص العرفان إزاء
ما بذل من مشورة ونصح وعون .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور / محمد
أبو دومة الذي كثيراً ما شحذ همتي وشمّلني برعايته وأفادني بحسن توجيهاته
ومنحني من علمه الوفير من أجل إتمام هذه الدراسة وإخراجها بالصورة اللائقة
، فله وافر الشكر وعظيم التقدير .

وعلى كل حال ، فهذا هو جهدي ، وما استطعت ، ويعلم الله أنني ما
ادخرت جهداً في الوصول إلى غايتي ، ومع ذلك لا أنكر ما في البحث من
ذلات وتقصير إذ الكمال لله وحده ، فإن كنت قد أصبت شيئاً مما رميت إليه
فله الحمد والمنة ، والله أسأل أن يجعله عملاً متقبلاً وأن يكون خالصاً لوجهه
الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين .

التمهيد

١. سيرة الشاعر

٢. أغراض شعره

١- سيرة الشاعر:

أ- النسب والنشأة والوفاة:

" هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كراز بن كعب بن مالك بن عيينه بن جابر بن عبد البيت بن الحارث بن سامة ابن لؤي بن الغالب " (١) ، وكان يكنى بأبي الحسن (٢) ، وبنو سامه بن لؤي بطن من بطون قريش ، ومن هنا فإن علياً كان قرشياً من ولد سامه بن لؤي ، وهو يفخر بهذا النسب في عدة مواضع من شعره ، يقول مفتخراً بأبائه العظام:

وتلك سجايانا قديماً وحادثاً بها عرِفَ الماضي وعَزَّ المؤخَّرُ

أَبَتْ لي قُرومٌ أَنَجَبْتِي أَن أُرَى وإنْ جَلَّ خَطْبٌ خاشعاً أَتَضَجَّرُ

أولئك آلُ اللهِ فَهَرَّ بنُ مالِكٍ بهم يَجْبُرُ العِظَمُ الكَسِيرُ وَيَكْسَرُ

هَمَّ المُنْكَبُ العَالِي على كُلِّ مَنَكَبٍ سيوفهم تَفْنِي وتَغْنِي وتَفْقِرُ (٣)

وقد استوطن أجداد الشاعر في البحرين حيناً من الدهر ثم انتقلوا منها إلى خراسان ، وبعد أن استقرت أسرة الشاعر في خراسان اتخذ آباؤه من " مرو " موطناً جديداً لهم حيث كانت ديار والده - الجهم - وديار عمه - إدريس - ثم انتقل والد الشاعر من خراسان إلى بغداد بحثاً عن الرزق وشغل بعض الوظائف ، ولا ندري أكان انتقاله قبل مولد ابنه علي أم بعده ، فقد ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان أن علياً " كان من ناقله خراسان إلى العراق " (٤) ، وكلامه هذا لا يدل على أنه ولد بخراسان ، فمن الممكن أن يكون ولد بالعراق بعد انتقال والده إليها ، أو أنه انتقل مع أبيه إليها وهو طفل صغير ، واستقرت

(١) الأغاني للأصفهاني ج ٩ ص ١٩٩ .

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٨٦ .

(٣) الديوان ، ق ٣٩ ، ص ١٣٢ (فهر بن مالك بن النضير ينسب إليه قريش كلهم) .

(٤) ص ٣٥٥ .

أسرة الشاعر في بغداد واتخذت من شارع دجيل سكناً لهم ، وفيها حظيت أسرته بمكانة عظيمة وقدرًا كبيراً بعد أن فتح المأمون أبوابه للجهم - والد الشاعر - .

أما عن نشأته وولادته فلم تذكر كتب الأدب والتاريخ والتراجم شيئاً عن المكان الذي ولد فيه ولا عن السنة التي شهدت مولده ، فلا نعرف هل ولد في " مرو " أم في " بغداد " ويغلب أن يكون مولده سنة ١٩٠ للهجرة وأن تكون بغداد مسقط رأسه " (١) .

وعندما بلغ السن الذي يذهب فيه الصغار إلى الكُتَّاب بدأ يذهب كل يوم إلى كُتَّاب الحي الذي يقطن به حيث يتعلم فيه الأطفال الذكور والإناث مجتمعين ، ويتحدث عن ذلك أبو الفرج الأصفهاني قائلاً " إن علياً كان يختلف إلى أحد الكتاتيب التي تجمع بين البنين والبنات ، وهو صبي صغير ، وأن أباه سأل شيخ الكتاب أن يحبسه ذات يوم ، فاستجد علي بأمه ، فلم تلبث أن تدخلت في الأمر و حملت أباه على إطلاق سراحه " (٢) ، وكان السبب في ذلك أنه كان يملأ الدار شغباً وصخباً وضجيجاً وقفزاً حتى أقلق والده من ضوضائه فطلب حبسه عقاباً له .

ومن نوادره في الكتاب أنه ذات يوم لفتت أنظاره بنية صغيرة بجمالها وحسنها فكتب إليها يقول :

مَازَا تَقُولِينَ فِيمَنْ شَفَّهُ سَهْرٌ مِنْ جَهْدِ حُبِّكَ حَتَّى صَارَ حَيْرَانًا (٣)

وأغلب الظن أن هذا البيت هو أول شعر نظمه وكان فتنة تلك البنية هي التي ألهمته الشعر وأنطقته .

(١) د. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، العصر العباسي الثاني ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ .

(٢) الأغاني ، ج ٩ ص ١٠٦ .

(٣) ت الديوان ، ق ٩٧ ، ص ١٨٤ .